دون المعصية لا يجتنبها ولا يلزم من ذلك صليها فلا يخالف السابق
الذي يؤتي ماله يصرفه في مصارف الخير لقوله يتزكى فانه بدل من يؤتي
او حال من فاعله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فيقصد بايتائه
مجازاتها الا ابتغاء وجه ربه الاعلى استثناء منقطع او متصل
عن محذوف مثل لا يؤتي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى لا لمكافأة
نعمة ولسوف يرضى وعد بالثواب الذي يرضيه والآيات
نزلت في ابي بكر رضي الله عنه حين اشترى في جماعة تولاهم المشركون
فاعتقهم ولذلك قيل المراد بالاشقى ابو جهل او امية ابن خلف
عن النبي عليه السلام من قرأ سورة والليل اعطاه الله تعالى حتى يرضى
وعافاه من العسر ويسر له اليسر سورة الضحى مكية وهي احدى
عشر آية بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى ووقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النهار يقوى فيه
او لان فيه كلم موسى عليه السلام ربه والقي السحرة سجدا او النهار
ويؤيده قوله ان يأتيهم بأسنا ضحى في مقابلة بياتا والليل
اذا سجى سكن اهله او ركد ظلامه من سجى البحر سجوا اذا سكنت

امواجه

امواجه وتقديم الليل في السورة المتقدمة باعتبار الاصل
وتقديم النهار ههنا باعتبار الشرف ما ودعك ربك ما قطعك
قطع المودع وقرئ بالتخفيف وحذف المفعول استغناء بذكره
من قبل ومراعاة للفواصل روي ان الوحي تأخر عنه
اياما لتركه الاستثناء كما في سورة الكهف او لزجره سائلا ملحا
او لان جروا ميتا كان تحت سريره او لغيره فقال المشركون
ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت ردا عليهم وللآخرة
خير لك من الاولى فانها باقية خالصة عن الشوائب وهذه فانية
مشوبة بالمضار كانه لما بين انه تعالى لا يزال يواصله بالوحي والكرامة
في الدنيا وعده ما هو اعلى واجل من ذلك في الآخرة او لنهاية امرك
خير من بدايته فانه لا يزال يتصاعد في الرفعة والكمال ولسوف
يعطيك ربك فترضى وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر
واعلاء الدين ولما ادخر له مما لا يعرف كنهه سواه واللام للابتداء دخل
الخبر بعد حذف المبتدأ والتقدير ولانت سوف يعطيك لا للقسم
فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة وجمعها مع سوف للدلالة

Copyright © King Saud University